

تاج العروس من جواهر القاموس

ففي البيت الأول سَوَى بينَهُمَا وفي الثاني جَعَلَ المَيِّتَ المُخَفَّفَ لِلحَيِّ الذي لم يَمُتْ أَلا تَرى أَنَّ معناه : والمرءُ سَيَمُوتُ فَجَرَى مَجْرَى قولهِ " إِنْ زَكَ مَيِّتٌ وَإِنْ نَهَهُم مَيِّتُونَ " قال شيخُنَا : رَأَيْتُ في المِصْبَاحِ فَرَقاً آخِرَ وهو أَنَّهُ قال : المَيِّتَةُ من الحَيَوَانِ جَمعها مَيِّتَاتٌ وَأَصْلُهَا مَيِّتَةٌ بالتَّشْدِيدِ قيل : والتَّزِمَ التَّشْدِيدُ في مَيِّتَةِ الأَناسِيِّ ؛ لِأَنَّهُ الأَصْلُ والتَّزِمَ التَّخْفِيفِ في غير الأَناسِيِّ . فَرَقاً بَيْنَهُمَا ؛ ولأنَّ استعمالَ هذه أَكثَرَ في الأَدبِ مِثَالُها وَكانتْ أَوْلَى بالتَّخْفِيفِ . " ج : أَمواتٌ ومَوْتَى ومَيِّتُونَ ومَيِّتُونَ " قال سيبويه : كانَ بابُهُ الجَمعِ بالواوِ والنُّونِ ؛ لِأَنَّ الهاءَ تدخلُ في أَنتاهِ كَثِيراً لَكِنَّ فَيُعَلَّأَ لِمَّا طابِقَ فاعِلاً في العِدَّةِ والحَرَكةِ والسُّكونِ كَسَّرَوه على ما قَدَّ يَكسِّرُ عليه فاعِلاً ؛ كَشاهِدٍ وَأَشهادٍ والقولُ في مَيِّتٍ كالقَوولِ في مَيِّتٍ لِأَنَّهُ كالقولِ في مُخَفَّفٍ منه . وفي المِصْبَاحِ : مَيِّتٌ وَأَمواتٌ كَبَيِّتٍ وَأَبِيَّاتٍ . " وهي " الأُنثى " مَيِّتَةٌ بالتَّشديدِ " ومَيِّتَةٌ " بالتَّخْفِيفِ " ومَيِّتٌ " مُشَدِّداً بغيرِ هاءٍ وَيُخَفَّفُ والجَمعُ كالجَمعِ . قال سيبويه : وافقَ المُذَكَّرُ كما وافقَهُ في بعضِ ما مَضَى قالَ : كأَنَّهُ كُسرٌ مِيتٌ وفي التَّنْزِيلِ : العَزيزُ " لِنُحْيِي بِهِ بِلادَةَ مَيِّتاتٍ " قال الزَّجَّاجُ : قالَ : مَيِّتاتٌ ؛ لِأَنَّ البِلادَةَ والبِلادَ واحِدٌ وقالَ - في محلِّ آخِرِ - المَيِّتُ : المَيِّتُ بالتَّشْدِيدِ إِلا أَنَّهُ يُخَفَّفُ يقالُ : مَيِّتٌ ومَيِّتٌ والمَعنى واحِدٌ وَيستوى فيهِ المَذَكَّرُ والمُؤنَّثُ . " والمَيِّتَةُ : ما لَم تَلحِقْهُ الذِّكاةُ " عن أَبِي عَمْرٍو . والمَيِّتَةُ : ما لَم تُدْرِكْ تَذَكُّبَتُهُ . وقالَ النَوويُّ - في تَهذِيبِ الأَسْماءِ واللُّغاتِ - : قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ والفُقهاءُ : المَيِّتَةُ : ما فارَقَتْهُ الرُّوحُ بغيرِ ذِكاةٍ وهي مُحَرَّمَةٌ كُلُّها إِلا السَّمَكَ والجَرادَ فَإِنَّهُما حلالانِ بِاجْتِماعِ المُسْلِمِينَ . وفي المِصْبَاحِ : المرادُ بالمَيِّتَةِ في عُرْفِ الشَّرعِ : ما ماتَ حَتْفَ أَزْفِهِ أَوْ قُتِلَ على هَيئَةٍ غيرِ مَشْرُوعَةٍ إِمَّا في الفاعِلِ أَوْ في المَفْعُولِ . قالَ شيخُنَا : فقوله : في عُرْفِ الشَّرعِ يُشيرُ إِلى أَنَّهُ ليسَ لُغَةً مَحْضَةً ونسبهِ النَوويُّ للفُقهاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ إِمَّا مُرادَفةً أَوْ تَخْصِيصاً أَوْ نحو ذلكِ مما لا يَخْفَى . المَيِّتَةُ " بالكسْرِ للنَّوعِ " من المَوْتِ . وفي اللسانِ : المَيِّتَةُ : الحالُ من أَحوالِ المَوْتِ كالجِلْساءَةِ والرِّكْبَةِ يقالُ : ماتَ فلانٌ

مَيْتَةٌ حَسَنَةٌ وفي حديثِ الفِيتَنِ " فَقَدَ ماتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً " هي بالكسْرِ :
حَالَةُ المَوْتِ أَيْ كَمَا يَمُوتُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ والفُرْقَةِ وجمَعُها
مَيْتَةٌ . قولهم : " ما أَمُوتَ تَهْ أَيْ ما أَمُوتَ قَلْبِيه ؛ لِأَنَّ كَلَّ - فِعْلٌ لا
يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ " تَبِعَ فِيهِ الجَوْهَرِيُّ وغيرَه وهو إِشارةٌ إِلى
أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَوْتِ القَلْبِ ؛ لِأَنَّ المَوْتَ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ
؛ لِأَنَّ شَرطَ التَّعَجُّبِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَقْبَلُ الزِّيادَةَ والتَّفاضُلَ وما لا يَقْبَلُ
ذَلِكَ - كالمَوْتِ والفَناءِ والقَتْلِ - لا يَجوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ كما عُرِفَ فِي
العَرَبِيَّةِ . " والمُواتُ كغُرَابٍ : المَوْتُ " مطلقاً ومنهم من خَصَّهُ بالمَوْتِ يَقَعُ
فِي الماشِيَّةِ كما يَأْتِي . من المَجازِ : أَحْيَا [] البِلدَ المَيِّتَةَ وهو يُحْيِي
الأَمواتَ والمَواتُ هو " كسَحَابٍ : ما لا رُوحَ فِيهِ " وأَرْضُ " مَواتٌ : " لا
مَالِكَ لَها " من الأَدَمِيِّينَ ولا يُنْتَفَعُ بِها وَزاد النِّسْوِيُّ : ولا ماءَ بِها كما
يُقَالُ : أَرْضُ مَيِّتَةٌ . " والمَواتانُ بالتَّحريكِ : خِلافُ الحَيوانِ أَوْ أَرْضُ
لَمْ تُحْيَ بَعْدُ " وهو قولُ الفَرَّاءِ وقالوا : حُرِّكْ حَملاً عَلَى ضِدِّهِ وهو الحَيوانِ
وَكِلاهُما شاذٌّ ؛ لِأَنَّ هَذَا الوَزنَ من خِائصِ المصَادِرِ فاستعمالُهُ فِي الأَسْماءِ عَلَى
خِلافِ الأَصْلِ كما قُرِّرَ فِي التَّصْرِيفِ . وفي اللِّسانِ : المَواتانُ مِنَ الأَرْضِ : ما
لَمْ يُسْتَخْرِجْ ولا اءْتُمِرَ عَلَى المَثَلِ وأَرْضُ مَيِّتَةٌ ومَواتٌ من ذَلِكَ وفي
الحديثِ :